



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

المجتمعات الافتراضية وتشكيل الرأس مال الاجتماعي الافتراضي

المؤلف الرئيسي غنية بن حنة ، اسم و لقب المشاركين في العمل
مؤسسة الانتماء
جامعة الوادي
البريد الالكتروني للمؤلف الرئيسي
Ben84gha@gmail.com

1. ملخص الدراسة - الملخص - الكلمات المفتاحية
2. تقديم موضوع البحث: الإشكالية - الأهداف - مفاهيم الدراسة - التعريفات الإجرائية
3. الإجراءات المنهجية: خطوات العمل - المنهج وأدوات الدراسة - العينة .
4. خلاصة النتائج
5. الصعوبات التي واجهها الطالب
6. المراجع

ملاحظات : الخط المحدد للكتابة هو :

- العناوين: Simplified Arabic G/16 - المتن : Simplified Arabic /14

ملخص الدراسة:

تناول البحث متغيرين من الأهمية بمكان في البحوث السيوسيو اتصالية ، ألا وهما المجتمعات الافتراضية والرأس مال الاجتماعي الافتراضي فالمتغير الأول كمنتوج للتطور التكنولوجي أما المتغير الثاني وهو الرأس مال الاجتماعي الافتراضي كمنتوج للتواصل الافتراضي في المواقع الافتراضية.

الكلمات المفتاحية:

المجتمعات الافتراضية الرأس مال الاجتماعي الافتراضي

مقدمة:

في إطار العلاقات الاجتماعية يكتسب الفرد قوة اجتماعية تمكنه من التفاعل والتبادل والتأثير والاعتماد المتبادل مع غيره، متحولا بفضلها من ذات طبيعية إلى ذات اجتماعية ثقافية فاعلة، أي إلى فاعل اجتماعي له قيمة ما، وموقع ما في الفضاء الاجتماعي، يستثمر في التنافس الاجتماعي، ويحرص الفاعل على تنميته و مراكمته، للحصول على المزيد من الفوائد، كالنفوذ والحظوة، والشهرة،...، انه الرأس مال الاجتماعي الذي يشبه الرأس مال الاقتصادي.

إذ يعد الرأس مال الاجتماعي من المفاهيم التي جذبت اهتمام المشتغلين في الحقل السوسيولوجي في العقدين الأخيرين ، فقد استخدم ليؤكد على المردود الايجابي الذي يعود على الأفراد جراء انخراطهم في الجماعات ومشاركتهم فيها ، ونستطيع تلمس مثل هذا التأكيد في أعمال دوركايم عندما رأى أن الحياة مع الجماعة تعد حنا منيعا للفرد في مواجهة الاغتراب¹.

ونظرا للتغيرات الحاصلة في المجال التكنولوجي الذي عرفته البشرية و التطور الذي طال وسائل الاتصال الاجتماعي التي شهدت انتشارا واسعا لما كانت عليه منذ سنوات سابقة خاصة _شبكة الإنترنت_ والتي أنتجت مفاهيم حديثة لها أصولها في الواقع، كمفهوم الرأس مال الاجتماعي الذي أخذ من السياق الواقعي إلى السياق الافتراضي ليصبح رأس مال اجتماعي افتراضي. يتشكل من خلال الانخراط في المجتمعات الافتراضية التي أنتجتها الانترنت.

فمن الباحثين من يرى في مجال المجتمعات الافتراضية (حليمي ساري) أن التواصل عبر الانترنت بمقدوره أن يعود على المشتركين في هذه المجتمعات برأس مال اجتماعي افتراضي سواء كانوا أفرادا أم مؤسسات² ، وتشير الدكتورة هبة جمال الدين إلى أن خلق رأس مال اجتماعي قوي مشكل بفعل شبكة المعلومات الدولية التي خلقت مجتمع مدني افتراضي قادر على خلق رأس مال اجتماعي ذو روابط قوية غير خاضعة للاختبار لذلك فانعكاساته ستظل غامضة فقد اجتمع أعضائه على المنفعة المتبادلة عبر خلق مساحة من التعاون والتنسيق ولتبادل المعلومات والتعبير بحرية عن الرأي والرأي الآخر، عبر حشد الملايين من خلال الموقع الإلكتروني وتكوين ما يسمى بالجماعات الافتراضية³.

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى دراستنا إلى تحقيقها فيما يلي:

- محاولة الوصول إلى حقيقة الظاهرة المدروسة .
- معرفة الأسباب العلائقية الموجودة بين الظواهر الاجتماعية وربط المتغيرات.
- محاولة فهم الأسباب الحقيقية الكامنة التفاعلات الاجتماعية التي تشكل الرأس مال .

¹ حليمي ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2016. ص

² حليمي ساري، مرجع سابق.

³ هبة جمال الدين، المجتمع المدني الافتراضي وسيناريوهات المستقبل: الحالة المصرية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، العدد الثاني، أبريل 2018، ص14.

- محاولة إيجاد العلاقة بين السبب والنتيجة ومحاولة تحليل و تفسير هذه العلاقة تفسيراً سوسيولوجياً علمياً دقيقاً .
- الربط بين الأسس النظرية و الواقع العلمي من خلال الدراسة
- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تسهم في لفت نظر الباحثين إلى التوجه لدراسة هذه الموضوعات ذات الصلة الاتصالية والاقتراضية .

مفاهيم الدراسة:

ان تحديد المفاهيم في مختلف البحوث يلعب دوراً كبيراً في توضيح محتوى الدراسة كما يلعب دوراً أكبر في بلوغ الباحث المقصد الذي يريد الوصول إليه ، وهذا ما أكدته "فوليش" في مقولته الشهيرة (قبل أن نتحدث معي حدد مصطلحاتك)

فالمفهوم في علم الاجتماع يحمل عدة دلالات وتفسيرات ، كما ان النزول بالمفهوم بمستواه النظري الى الواقع والعودة بالمفهوم بمستواه الإجرائي يكون بمثابة المعضلة يجب الوقوف عندها فلا يمكن للباحث ان ينطلق من مفاهيم نظرية وبعد النزول للميدان يعود بنفس المفاهيم.

المجتمعات الافتراضية :

المجتمع الافتراضي هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعياً وراء الاهتمامات و الأهداف المشتركة .أحد أكثر أنواع المجتمعات الافتراضية انتشاراً هو خدمة خدمة الشبكات الاجتماعية، و التي تشمل مجتمعات الإنترنت.

ويعود مصطلح المجتمع الواقعي لكتاب هوارد رينجولد، الذي نشر في عام 1993 ناقش هذا الكتاب الذي يمكن اعتباره تحقيقاً لمفهوم المجتمعات الافتراضية، حيث يجمع مختلف البحوث في مجال العلوم الاجتماعية.

الرأسمال الاجتماعي الافتراضي:

من المفاهيم الحديثة التي أوجدتها الانترنت مفهوم الرأسمال الاجتماعي الافتراضي اذ يعتبر تحدياً لمفهوم الرأس مال الاجتماعي في سياقه الواقعي.

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

المجتمعات الافتراضية:

هي عبارة عن مجتمع غير واقعي يضم أفراداً من جنسٍ مختلفٍ يتفاعلون فيما بينهم هذا المجتمع تشكل بفعل الثورة التكنولوجية وما أحدثته من تغيرات، والتي أثرت على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، التي انتقلت من واقع حقيقي الى واقع غير واقعي.

الرأسمال الاجتماعي الافتراضي:

هو مجموع الموارد التي يمتلكها الفرد في تعاملاته وعلاقاته وتواصله مع الآخرين، يستعملها الفرد في تحقيق مصالح

خطوات العمل:

توضح هذه الدراسة مدى تعدد أهدافها و أهميتها، من أجل دراستها وتحليلها من الناحية النظرية الامبريقية (الميدانية)، كما يمكن أن توصف هذه الدراسة بأنها دراسة ميدانية المجتمعات الافتراضية ونتائج المشاركة فيها تساهم في تشكيل رأسمال اجتماعي افتراضي، والتعرف على التفاعل الناتج جراء ذلك.

علاوة على ذلك، وفي ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية، وتنوع عينة البحث وأهمية الحصول على البيانات اللازمة مستخدمين مبدأ المرونة المنهجية وتطبيق أكثر من مفردة لجمع البيانات وهي بإيجاز:

المنهج:

استعملنا منهج الوصفي في معالجة البيانات لأنه يعتبر أفضل منهج لهذا النوع من الدراسات، إذ يمكننا من معرفة خصائص الظاهرة المدروسة وربطها بمتغيرات آخر بسعيا لتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج.

العينة:

وقع اختيارنا على العينة غير احتمالية ميسرة وذلك لعدم توفر إطار معاينة لمجتمع البحث ، ثم جمع البيانات باستخدام قوائم الاستقصاء عبر الانترنت عند الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 20 الى غاية 40 سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان: البحث اخترنا في جمع البيانات على استخدام استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة الدراسة من المبحوثين عن طريق تحديد أسئلة الاستمارة بؤرة تتلاءم مع طبيعة أهداف الدراسة، ونوعية الوقت وكذا مجال الدراسة الذي لا يمكننا من مقابلة المبحوثين وجها لوجه، وهو المجتمع الافتراضي، وبالتالي توزيع استبيان الكتروني.

المراجع:

1. أحمد صبور، المعرفة والسلطة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2001.
2. جون سكوت، ترجمة محمود محمد حلمي، خمسون عالما اجتماعيا، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت 2009.
3. جان بول ويليام، ترجمة علي بدران، الأديان في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت 2001.
4. علي محمد رحومة ، علم اجتماع الآلي، عالم المعرفة الكويت، 2008.
5. ارفنج زايلتين، ترجمة محمود عودة، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، منشورات دات السلاسل، 1989، الكويت.
6. نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال
7. عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب من سوسيولوجيا التمثلات الى سوسيولوجيا الفعل، الشبكة العربية للأبحاث والنشر،
8. عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2000.
9. عامر قنديلجي، ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي و النوعي، دار اليازوري الهلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
10. ربحي مطفي عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان 2008.

